



هُنَا دِمَشْقُ هُنَا الْأَمْجَادُ تَرْتَاجُ
هُنَا دِمَشْقُ هُنَا الإِيمَانُ صَدَّاجُ

هُنَا الْمَآذِنُ رَأِيَاتُ الْهُدَى شُهُبٌ
تَهْفُو لِقَامَتِهَا بِيَدٍ وَأَرْوَاحُ

هُنَا الْمَسَاجِدُ رُؤْضَاتٌ بِدُوْحَتِهَا
وَقُدُّ الْمَلَائِكِ غَدَاءُ وَرَوَاحُ

هُنَا الصَّحَابَةُ جِيرَانٌ شَمَائِلُهُمْ
نُورُ النُّبُوَّةِ وَضَاءُ وَضَاحُ

هُنَا الْمَحَابِرُ قَدْ سَأَلْتُ مَدَامِعَهَا
فَوْقَ الصَّحَافِيفِ هَدِيُّ الْحَقِّ يَنْسَاحُ

هُنَا الْعَمَائِمُ صَوْنُ الْحَقِّ شَاغِلُهَا
إِرْثُ النُّبُوَّةِ حُفَاظٌ وَشُرَاحٌ

هُنَا الْعُلُومُ قَنَادِيلُ مُشَعْشَعَةٌ
تَمْحُو الْجَهَالَةَ مِشْكَاهُ وَ مِصْبَاحُ

هُنَا الْفُنُونُ .. هُنَا الْأَدْوَاقُ مَنْبِتها
سِحْرُ الْبَيَانِ ... وَ أَنْغَامُ ... وَ أَلْوَاحُ

هُنَا السُّحُورُ تَرَانِيمُ مُسَيْحَةٍ
وَ بُلْبُلٌ بِنَشِيدِ الْعِشْقِ نَوَاحُ

هُنَا الصَّبَاحُ يُعْنِي مِثْلَ عَاشِقَةٍ
هُنَا الْهَزَارُ ... وَ فَيْرُوزُ ... وَ مُدَاحُ

هُنَا الْجَدَاوِلُ تَمْشِي مِثْلَ غَانِيَةٍ
بَيْنَ الْجَنَانِ يَسْقِي وَرْدَهَا الرَّاحُ

هُنَا التُّرَابُ عَبِيرُ الْمِسْكِ أَسْكَرَهُ
حَيَّاتُه طَرِيبَتْ ... فَاخْضَرَتِ السَّاحُ

هُنَا الْغَيَاضُ أَزَاهِيرُ مُنْمَنَمَةٌ
وَ أَفْخُوانُ ... وَ لَثُمُ الْوَرْدِ جَرَاحُ

هُنَا الثَّمَارُ أَهَازِيجُ مُصَفَّقَةٌ
ذَاكَ الْخِيَارُ ... وَ هَذَا الْحِمْلُ ... تُفَاخُ

هُنَا الْفُصُورُ .. هُنَا نَارِنجَةَ عَشَقَتْ
وَ يَاسِمِينُ عَلَى الشُّبَابِ فَوَاحُ

هُنَا السَّمَاءُ صَفَاءً كُلَّمَا فَرِحَتْ
فَاضَتْ بِدَمْعِهَا كَأسُ وَ أَقْدَاحُ

هُنَا الْأَصَائِلُ أَنْسَامٌ مُرَفَّرَةٌ
تَجْلُو الصَّدَى فَهُمُومُ الْقَلْبِ تَنْزَاحُ

هُنَا دِمْشَقُ .. هُنَا الْجَنَّاتُ وَارْفَةٌ
مِنْ جَنَّةِ الْخُلُدِ طَيْبُ الْعَطْرِ نَفَاعُ

هُنَا الْأَرْقَةُ تَحْكِيْ كُلَّ سَالِفَةِ
فِي كُلِّ رُكْنٍ فَمُ بِالسِّرِّ بَوَاحُ

هُنَا الصَّبَابَايَا عَزِيزَاتٌ مُمْنَعَةٌ
حُورُّ قَدِيمَنَ مِنَ الْجَنَّاتِ سُواحُ

هُنَا الْأَكَابِرُ صِيدٌ عَزَّ قَاصِدُهُمْ
هُنَا الْأَكَارَمُ ... أَنْسَابٌ ... وَلَمَاحُ

هُنَا الْمُلُوكُ .. هُنَا التِّبْجَانُ مُؤْمِنَةٌ
سَيْفٌ وَ عَدْلٌ وَ أَمْجَادٌ وَ أَفْرَاحُ

هُنَا دِمْشَقُ .. هُنَا ذِكْرَى مُعاوِيَةٍ
هُنَا الْأَشْجُ ... وَ خَيْلُ الْحَقِّ رَمَاحُ

هُنَا الْوَلِيدُ بَنَى بِالْعِزَّ مَسْجِدَهَا
هُنَا بِلَالٌ ... هُنَا الزُّهْرِيُّ نَصَاحُ

هُنَا هِشَامٌ .. هُنَا عِزٌ .. هُنَا سَعَةٌ
هُنَا الْمَكَارُ ... طَيْبُ الْعَيْشِ نَضَاحُ

هُنَا الْخِلَافَةُ طَوْقُ الْغَارِ يَعْقِدُهُ
بَيْنَ الْخَلَائِقِ سَيَارٌ وَ مَلَاحُ

هُنَا الشَّهَادَةُ عُرْسٌ زُفَّ نَائِلَهَا
مِنْ جَنَّةِ الْأَرْضِ لِلْفِرْدَوْسِ أَفْرَاحُ

هُنَا الشَّهَادَةُ دَارُ الْعِزَّ مَوْطِئُهُ
هُنَا الْهِدَايَةُ ... تِبْيَانٌ وَ إِيْضَاحُ

هُنَا الْجَهَادُ .. هُنَا الْأَسْيَافُ مَاضِيَّةٌ

هُنَا الرُّقِيُّ ... هُنَا الْقُرْآنُ صَدَّاحٌ

هُنَا الْمَلَاحِمُ قَبْرُ الْبَغْيِ مَوْعِدُهُ
مِنْ سَيْفٍ عِزَّتَهَا كَمْ نُلَّ سَفَّاحُ

هُنَا دِمْشُقُ .. هُنَا الدُّنْيَا وَ غُرْبَتَهَا
هُنَا دِمْشُقُ .. لِدَارِ الْخُلُدِ مِفْتَاحُ

هُنَا دِمْشُقُ .. فَيَا تُعْمَى لِجَنَّتِهَا
هُنَا الشَّامُ ... هُنَا الْأَرْوَاحُ تَرْتَابُ

شرح المعاني :

- معاوية : معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه صحابي وأحد كتاب الوحي وواليء الشام وأميرها ثم أول الخلفاء الأمويين.
- الأشج : أشج بنى مروان عمر بن عبد العزيز لقب بذلك لشجة أصابته في رأسه.
- الوليد : الوليد بن عبد الملك أتم في عهده بناء المسجد الأموي وقبة الصخرة وتوسيعة المسجد النبوى.
- هشام : هشام بن عبد الملك اتسم عهده بالرفاهية .
- بلال : بلال الحبشي مؤذن رسول الله ونزل دمشق ومات ودفن فيها.
- الزهرى : أول وأهم من قام بجمع الحديث النبوى في العهد الأموي.

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: